رابط المادة على منصة باحث

شرح شمائل النبي صلى الله عليه وسلم

93 - شرح شمائل النبي ﷺ | | باب ماجاء في شيب رسول الله ﷺ - الحديث 93 | | د.ماهر ياسين الفحل

ماهر الفحل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعه باحسان الى يوم الدين اما بعد هذا المجلس التاسع والثلاثون في شرح شمائل النبي صلى الله عليه وسلم - 00:00:01

وفيه شرح الحديث التاسع والثلاثون سندي الى الترمذي علينا وعليه رحمة الله قال حدثنا محمد ابن المثنى قال اخبرنا ابو داوود قال حدثنا شعبة عن سماك ابن حرب قال سمعت جابر بن سمرة وقد سئل عن شيب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال - 00:00:28

كان اذا دهن رأسه لم يرى منه شيب واذا لم يدهن رؤيا منهم هكذا ساق الترمذي هذا الخبر نقرأ الاسناد مع المتن مع ذكر التراجم الترمذي قال حدثنا محمد ابن المثنى - 00:00:57

وهو محمد ابن المثنى ابن عبيد العنزي ابو موسى البصري المعروف بالزبل. بالزمن وهو ثقة الفد توفي عام اثنتين وخمسين ومئتين قال اخبرنا ابو داوود وابو داوود هو الطيارسي سليمان ابن داوود الطيارسي - 00:01:23

توفي عام اربع ومئتين وهو من الثقات له احاديث يسيرة اخطأ فيها وهو يروي كثيرا عن شعبة ابن الحجاج وفي مسند ابي داوود الطيارسي تسع مئة وتسعون حديثا عن شعبة ابن الحجاج فهو قد اكثر عن شعبة - 00:01:50

قال حدثنا شعبة وهو شعبة بن حجاج بن الورد العتكي الواسطي ابو بسطام وقد ذكرت في كتابي الجامع في العلل ائمة علم الحديث ائمة علم العلل ومؤسسيه ونحن نعلم بان الصحابة قد اسهموا - 00:02:15

في هذا العلم وكذلك التابعون من بعدهم في بناء صرح علم العلل ثم توالت اللبنات ترص بعضها بعضا حتى غدا علم العلل علما لا يستهان به وعلم العلل مر باكابر الصحابة - 00:02:39

وبيبني سيرين لانه اول من اشتهر الكلام في نقد الحديث مرورا بالزهري الذي كان يملي على تلامذته اشياء في نقد الاخبار واعلالها حتى استقر عند شعبة ابن الحجاج وقد جعل بعض الباحثين شعبة هو المؤسس الحقيقي - 00:03:06

بهذا العلم لان احدا قبله لم يتكلم بالدقة والشمول الذين تكلم بهما شعبة ولان الحديث صار فيما بعد صناعة وفنا على يديه وشعبة هو اول من فتش عن امر المحدثين - 00:03:34

وقد شهد له بذلك من جاء بعده فقد قال الشافعي لولا شعبة ما عرف الحديث بالعراق وقال ابن رجب عن شعبة هو اول من وسع الكلام في الجرح والتعديل واتصال الاسانيد وانقطاعها - 00:03:58

ونقب عن دقائق علم العلل وائمة هذا الشأن وائمة هذا الشأن بعده تبع له في هذا العلم اذا شعب ابن حجاج كان واحدا من اكابر هذا العلم الذين اسهموا في خدمة حديث رسول الله - 00:04:21

صلى الله عليه وسلم انت ماك ابن حرب ابن حرب صدوق حسن الحديث قال سمعت جابر بن سمرة وقد سئل عن شيب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كان اذا ادهن كان اذا دهن رأسه لم يرى منه شيء - 00:04:43

واذا لم يدهن رؤي منهم. طبعا الحديث صحيح في صحيح الامام مسلم واذا اردنا ان نطبق القواعد العلمية كما هي الخبر يكون اسناده اثم بسبب سماك ابن حرب لكن مسلما رأى صحة هذا الحديث - 00:05:06

والحديث كما قلنا في مسند الامام احمد وفي صحيح مسلم وعند النسائي وهو حديث ينماذ هذا الحديث لانه شاهد لحديث انس

فمن قوله كان اذا دهن رأسه لم يرى منه شيب اي ان الشيب يختفي - 00:05:33
مع وجود الدهن فلا يتبين لماذا؟ لا يتبين لقلته واذا لم يدهن رؤيا وقلنا بان هذا الحديث شاهد لانه يدل على ما دل عليه حديث انس السابق من ان الشيب الذي كان في شعر لحية رسول الله - 00:05:51
صلى الله عليه وسلم ورأسه شعارات يسيرة لا تبلغ عشرين شعرا فكان اذا دهن لحيته او رأسه اختفى هذا الشيب لقلته اذا انسي مات ابن حرب قال سمعت جابر ابن سمرة الصحابي الجليل وقد سئل عن شيب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كان اذا دهن رأسه - 00:06:13
لم يرى منه شيب واذا لم يدهن رؤي منهم هذا الحديث هو كما قلنا من الاحاديث الصحيحة رأى الامام مسلم صحته وعند تطبيق الاحاديث العملية يتبين ان الحديث حسن وهذا امر واسع هذا امر واسع - 00:06:38
في هذا وهذا الحديث مثال مما يتعلق بالشاهد الذي يشهد بصحة الخبر وهذا يشهد لحديث انس وحديث انس يشهد له الصحة والحديث هذا صحيح حديث هذا اليوم هو حديث ليس طويلا - 00:07:02
ومر بحمد الله تعالى سريعا ونحن قد ارينا على انفسنا اننا فيما يتبقى من الوقت نتحدث عن اسم من اسماء الله تعالى اذ ان فرضا على المسلم ان يعرف اسماء ربه وان يعرف معانيها - 00:07:29
ولذلك المؤمن يعبد ربه لانه يعرف ربه وان الكافر لا تقبل عبادته لانه لا يعرف ربه فيا ايها الاخوان لا بد من معرفة اسماء الله ولابد من معرفة كلامه ومعاني كلامه - 00:07:51
والله عز وجل من اسمائه السلام ومعناه المتصف بالسلامة من كل عيب في ذاته في اسمائه وصفاته وسلامة الاخرين من عذابه اذا عبدوه ووحدوه فيجب على الانسان ان يكون سالما في نفسه - 00:08:13
محافظا على بدنه الذي هو امانة الله عنده محبا لغيره قد سلم المسلمون من لسانه ويده هكذا ينبغي على المسلم ان يتحلى باخبار النبي صلى الله عليه وسلم السلام اسم من اسماء الله تعالى - 00:08:45
تستشعر السلام تستشعر الامان بذكر هذا الاسم العظيم دليل هذا الاسم قوله تعالى هو هو الله الذي لا اله الا هو الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار وقد ورد - 00:09:13
في السنة المطهرة عن ثوبان رضي الله عنهم ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا انصرف من صلاته استغفر ثلاثا وقال اللهم انت السلام ومنك السلام تباركت يا ذا الجلال والاكرام - 00:09:37
قد ذكرنا في درس من دروس البلوغ ان البخاري في كتابه الادب المفرد توسع في امر السلام وبوب ابوابا عجيبة ومما جاء فيه باب باب السلام اسم من اسماء الله عز وجل - 00:09:59
وساق فيه حديث انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان السلام اسم من اسماء الله تعالى وضعه الله في ارض فافشوا السلام بينكم السلام - 00:10:21
هو الذي سلم من النقائص والافات والعيوب سلم في ذاته وصفاته وافعاله واقواله وقضائه وقدره وشرعه بل شرعه كله حكمة ورحمة ومصلحة وعدل والسلام هو المسلم على عباده في الجنة - 00:10:41
كما قال تعالى كلام قولا من رب رحيم والسلام هو الذي سلم الخلق من ظلمه. اللهم سلمنا يا رب وسلم منا اللهم سلمنا في دار غربتنا يا رب اللهم ارحمنا في غربتنا - 00:11:12
ولا تسلط علينا من لا يخافك يا كريم فالله عز وجل الثراء واهدوا سلامة مما يلحق المخلوقين من الفناء والموت والنقص والعيب فالله ذو السلامة من ذلك وسمي الصواب من القول سلاما - 00:11:34
لانه سلم من العيوب ولذلك سميت الجنة في دائرة السلام اي دار الله فهذا من باب الاظافة وسميت بذلك لان السلام في اللغة والسلامة والجنة دار السلامة فهي سالبة من كل افة وعيب - 00:11:58
ونص وسميت دار السلام لان تحيتهم فيها سلام فمن دخلها تنقصه الملائكة من كل باب للسلام لا يفنى شبابه ولا تبلى ثيابه يحيى فيها

ولا يموت ينعم فيها ولا يبأس ولا ييأس ولا يهرم ابدا الامنين - 00:12:23
وربنا يقول تحيتهم فيها كلام ونحن الان كما مر في الخبر نفشي السلام بيننا ومعنى السلام في التحية ان المعنى اسم السلام عليكم والسلام هنا هو الله عز وجل بمعنى السلام عليكم اي - 00:12:54
نزلت بركة اسمه عليكم وحلت عليكم ونحو ذلك واختير في هذا المعنى من اسمائه دون غيره من الاسماء لان معناه السلام والبراءة والعافية من جميع الشرور فكأنه يخبره بالسلامة من جانبه - 00:13:16
ويؤمنه من شره وغائلته وانه سلم له لا حرب عليه وجاء ايضا ان المهاجر ابن قنفد رضي الله عنه اتى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يبول فسلم على النبي صلى الله عليه وسلم فلم يرد عليه - 00:13:41
النبي صلى الله عليه وسلم حتى توضأ ثم اعتذر اليه فقال اني كرهت ان اذكر الله عز وجل الا على طهر للحديث على ابن السلام اسم من اسماء الله عز وجل - 00:14:03
والمعنى الثاني من الاسماء معنى التحية ان السلام مصدر بمعنى السلامة وهو المطلوب المدعو به عند التحية. فاذا قلت السلام السلام عليكم اي السلامة عليكم من كل شر ومن كل افة ومن كل عين - 00:14:21
ولذا جاءت الاحاديث بالاطلاق والعمود ودلالة ذلك قالوا ان السلام عطف على الرحمة والبركة اذا تضمن لفظ السلام معنيين ذكر الله وطلب السلام وهو مقصود المسلم واسم الله السلام دائر على ثلاثة معاني. السلام اي سالم من جميع العيوب والنقائص لكماله في ذاته - 00:14:43
وصفاته وافعاله ثانيا الذي سلم من مشابهة خلقه قال جل جلاله ليس كمثله شيء وهو السميع البصير ولذا نحن نسبح ربنا في الليل والنهار ومما نسبحه اي ننزهه ننزهه عن مشابهته المخلوقين - 00:15:14
ثالثا الذي سلم المؤمنون من عقوبته وهو الذي يسلم عباده المؤمنين في الدنيا وفي البرزخ وفي الاخرة اللهم سلمنا يا كريم اذا ربنا هو السلام فهو سلام في ذاته عن كل عيب ونقص يتخيله وهم - 00:15:40
وسلام في صفاته من كل عيب ونقص وسلام في افعاله من كل عيب ونقصا وشر وظلم وفعل واقع عن غير حكمة فربنا جل جلاله يدبر الامر يفصل الايات بحكمة وعمله مقروء بحكمته. لا تغيب حكمته عن عمله - 00:16:04
بل هو السلام الحق من كل وجه وبكل اعتبار فهو السلام من الصاحبة وهو السلام من الوالد والولد والسلام من الكفء والنظير والسمي والمماثل وهو السلام من الشريك وحياته سلام من الموت - 00:16:32
تنام من السنة سلام من النوم وكذلك قيوميته وقدرته سلام من التعب واللغوب وعلمه سلام من عزوب شيء عنه او عروض نسيان او حاجة الى تذكر وتفكر وارادته سلام من خروجها عن الحكمة والمصلحة - 00:16:53
وكلماته سلام من الكذب والظلم بل تمت كلمته صدقا وعدلا وغناه سلام من الحاجة الى غيره بوجه الله بل كل ما سواه محتاج اليه وهو غني عن كل ما سواه سبحانه وتعالى - 00:17:18
وملكه سلام من مناد من المنازع لا ينازعه احد في ملكه سبحانه وتعالى وهو سلام من مشارك او معاون او شافع عنده بدون اذنه ولذا ربنا جل جلاله السلام تنام من ان تكون حاجة منه - 00:17:42
او ذل او مصانعة كما يكون من غيره واذا قال وقل الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الذل وكبره تكبيرا - 00:18:09
سبحانه وتعالى وربنا جل جلاله اعطاؤه ومنحه يوذن واحسانا وكرم وكذلك عقابه وانتقامه وشدة بطشه وسرعة عقابه كلام من ان تكون ظلما او تشفيا او غلظة او قسوة بل هو محض حكمته - 00:18:29
وعدله ووضعه الاشياء مواضعها وهو مما يستحق عليه الحمد والثناء كما يستحقه من النعمة والاحسان اللهم يا سلام سلمنا وسلم امة الاسلام اللهم سلمنا وسلم منا يا كريم اللهم سلم اهل الموصل - 00:18:55
اللهم سلم المسلمين في الشام يا رب العالمين اللهم سلمنا كما سلمت نوح سلام على نوح في العالمين اللهم سلمنا كما سلمت ابراهيم

سلام على ابراهيم اللهم سلمنا يا رب - 00:19:22
كما سلمت موسى وهارون سلام على موسى وهارون سلام على الياس سلام على المرسلين قل الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى. الله خير ام ما يشركون اللهم سلمنا وسلم امة محمد اجمعين - 00:19:40